جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الحقوق و العلوم السياسية

موضوع البحث : **مراحل اعداد البحث العلمي**

- جمع المادة العلمية

اعداد الطلبـــة

مشوشة أحمد

معاوي عتيقة

السنة الجامعية 2012 / 2013

خطة البحث

مقدمة

المبحث الأول : المادة العلمية في مجال البحث الالعلمي

المطلب الأول : أنواع المادة العلمية

المطلب الثاني : أهمية المادة العلمية

المطلب الثالث : أماكن وجود المادة العلمية

المبحث الثاني : مراحل جمع المادة العلمية

المطلب الأول :مرحلة الجمع التحضيري لتدوين المادة العلمية.

المطلب الثاني : المرحلة التقييمية

المطلب الثالث : مرحلة الجمع التدويني للمادة العلمية

الخاتمة

قائمة المراجع :

- محمد الصاوي محمد مبارك: البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته ، المكتبة الأكاديمية (بدون بلد نشر) ، 1992.
- هاني عرب :مهارات البحث العلمي ، EARQ100 – 1427هـ ، ملتقى البحث العلمي www.rsscrs.com
- ماتيو جيدير / ترجمة ملكة أبيض : دليل الباحث المبتدأ في موضوعات البحث و رسائل الماجستير و الدكتوراه- منهجية البحث – (بدون بلد نشر) ، (بدون تاريخ نشر).
- منصور نعمان / غسان ذيب النمري: البحث العلمي حرفة و فن ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، الأردن ، 1998.
- عبد العزيز الربيعة : مذكرة مناهج البحث – أهمية البحث و غايته و مكانته عند المسلمين.(بدون بلد نشر) ، (بدون تاريخ نشر).
- مساعد بن عبد الله النوح: مبادئ البحث التربوي ،كلية المعلمين،الرياض،طبعة 2004
- عبد اللطيف محمد العبد : البحث العلمي منهجا و تطبيقا (دون بلد نشر) ، (بدون تاريخ نشر).
- ربحي مصطفى عليان – عثمان محمد غنيم : مناهج و أساليب البحث العلمي – النظرية و التطبيق – دار صفاء للنشر و التوزيع ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 2000.
- وزارة التربية و التعليم : برنامج المستوى الأول"مهارات استخدام البطاقات" المملكة العربية السعودية ، (بدون تاريخ نشر)

المواقع

http://www.blog.saeeed.com/2011/05/informations-exploitation-/materiel-scientifique

شرح الخطة

قمنا بعملية استقساء حول الموضوع بطرح بعض الأسئلة على عينة من خارج و داخل الجامعة من اجل الاحاطة بالموضوع و رسم خطته . فكانت كالتالي :

السؤال	أشخاص خارج الجامعة	أشخاص داخل الجامعة	النتيجة و الحل
1- ما هي المادة العلمية ؟	❖عكس المادة الأدبية ❖الرياضيات – العلوم الطبيعية- الفيزياء-	مجموعة من الاجابات المختلفة : مقاربة الى حد ما الى اجابات الأشخاص خارج الجامعة	المادة العلمية غير معروفة
حاولنا اعطاء دلالات Mots clé :مجال البحث العلمي	❖ ؟ ❖ الالكترون – الذرة ❖ الادوية	❖ الكتب ❖البحوث	بقيت اجابات الاشخاص من خارج الجامعة بعيدة اما اجابات من داخل الجامعة جد محدودة
			و بالتالي وجب علينا تناولها في المبحث الأول حتى يتسنى للجمهور المتلقي معرفتها

وكان هذا القدر من الأسئلة كافي للتوصل الى اعطاء لمحة حول المادة العلمية في مجال البحث العلمي كونها غير معروفة عند عامة الناس .

المبحث الأول : المادة العلمية في مجال البحث العلمي

يختلف مفهوم المادة العلمية من مجال لأخر، فعند الكثير من الناس هي العلوم الطبيعية،الفيزياء و غيرها من العلوم الأخرى أما في مجال البحث العلمي فتنقسم الى ثلاثة أنواع .

المطلب الأول : أنواع المادة العلمية

يتعين على الباحث جمع مادته العلمية لبحثه من خلال المعلومات المدونة بالمصادر والمراجع الموجودة بالمكتبات, وتسمى هذه العملية عملية التوثيق أو البيبليوغرافيا, وتعتبر من أهم العمليات اللازمة للقيام بأي بحث, وذلك بنقل المعلومات أو الاستشهاد ببعض الفقرات أو تعزيز وجهة النظر الخاصة بالباحث،و كذا البيانات التي يمكن الاعتماد عليها في دراسته

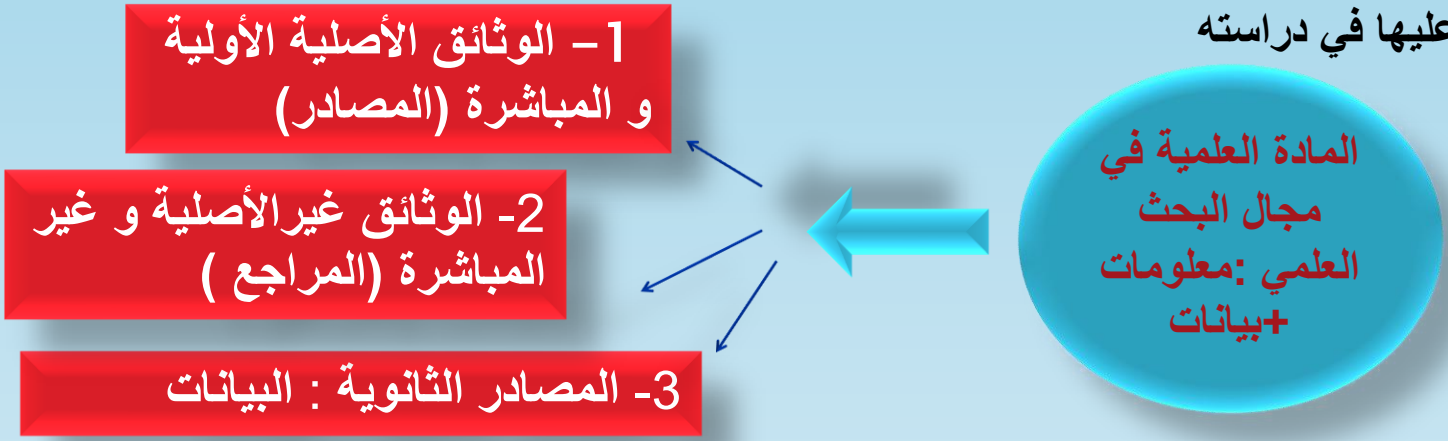

الفرع الأول :الوثائق الأصلية الأولية و المباشرة (المصادر) (1)

أولا : تعريف المصادر

وهي تلك الوثائق التي تتضمن الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع ,وبدون استعمال وثائق ومصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات, وهي التي يجوز أن نطلق عليها اصطلاح " المصادر ."

(1) ماتيو جيدير / ترجمة ملكة أبيض : دليل الباحث المبتدأ في موضوعات البحث و رسائل الماجستير و الدكتوراه- منهجية البحث – (بدون بلد نشر) ، (بدون تاريخ نشر). ص39

ثانيا : أنواع المصادر [1]

في ميدان العلوم القانونية والإدارية نجد

- المواثيق القانونية العامة والخاصة, الوطنية والدولية .
- محاضر ومقررات وتوصيات هيئات المؤسسات العامة الأساسية مثل المؤسسة السياسية, التشريعية والتنفيذية.
- التشريعات والقوانين والنصوص التنظيمية المختلفة.
- العقود والاتفاقيات والمعاهدات المبرمة والمصادق عليها رسميا .
- الشهادات والمراسلات الرسمية.
- الأحكام والمبادئ والاجتهادات القضائية.
- الإحصائيات الرسمية .

الفرع الثاني :الوثائق غيرالأصلية و غيرالمباشرة (المراجع) [2]

أولا : تعريف المراجع

وهي المراجع العلمية التي تستمد قوتها من مصادر ووثائق أصلية ومباشرة, أي أنها الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع محل البحث, أو عن بعض جوانبه من مصادر ووثائق أخرى, وهي التي يجوز أن نطلق عليها لفظ "المراجع."

ثانيا : أنواع المراجع

- الكتب والمؤلفات القانونية الأكاديمية العامة والمتخصصة في موضوع من الموضوعات, مثل كتب القانون الدولي والعلاقات الدولية, القانون الإداري, الدستوري, العلوم السياسية, القانون المدني ,التجار ...
- الدوريات والمقالات العلمية المتخصصة, وأحكام القضاء والنصوص القانونية مثل نشرية وزارة العدل والدوريات المتخصصة.

(1) ماتيو جيدير / ترجمة ملكة أبيض : مرجع سابق. ص 40
(2) ماتيو جيدير / ترجمة ملكة أبيض : مرجع سابق. ص ص 40 ، 41

❖الرسائل العلمية الأكاديمية المتخصصة, ومجموع البحوث والدراسات العلمية والجامعية التي تقدم من أجل الحصول على درجات علمية أكاديمية.

❖الموسوعات ودوائر المعارف والقواميس.

كما تجدر الاشارة الى أن ما تحتويه المصادر و المراجع يطلق عليها بالمعلومات و التي بيانات جاهزة، تتصف بالوضوح والتنظيم والتوثيق الملائم وسهولة الرجوع إليها مباشرة في المكتبات ومصادر المعلومات التقليدية والحديثة"

الفرع الثالث :المصادر الثانوية(البيانات)

تعد البيانات التي يجمعها الباحث من أوعيتها المختلفة، حجر الزاوية في البحث العلمي؛ ذلك لأن البيانات تعين الباحث على إعداد الجزء النظري من بحثه سواء أكان إطاراً نظرياً أم دراساتٍ سابقةً. كما تعينه على وصف الجزء الميداني من البحث ذاته ـ إن وجد ـ سواء أكان متعلقاً بإجراءات البحث أم تحليل ومناقشة وتفسير البيانات الإحصائية أم في وضع التوصيات والمقترحات المناسبة.[1]

أولا : تعريف البيانات

هناك العديد من التعاريف للبيانات نذكر أهمها :[2]

❖ "مجموعة المشاهدات والملاحظات والأرقام والآراء المتعلقة بظاهرة أو مشكلة معينة"

❖ "المادة الخام التي يستخدمها العقل في التفكير وعن طريق الربط بين أجزائها، أو مقارنتها أو تقييمها وقد ترقى معلوماتها إلى مستوى النظرية"

ثانيا: أنواع البيانات

أ–البيانات الميدانية:

هى البيانات التى مصدرها أدوات البحث الميدانية، كالمقابلة والملاحظة والاستبيان، فالملاحظة والتى قد تكون مباشرة أو غير مباشرة، معلنه أو مستترة، معدة سلفًا أو غير معددة سلفًا، تفترض تدوين وتسجيل ما تسفر عنه، بطرق التسجيل المختلفة. والمقابلة واستطلاعات الرأى أيضًا تيسر الحصول على معلومات وبيانات يصبح على الباحث الوقوف على جمعها وتنظيمها وتفريغها تمهيدًا لتحليلها وتفسير ما تشير إليه.

(1) مساعد بن عبد الله النوح: مبادئ البحث التربوي ،كلية المعلمين،الرياض،طبعة 2004 ، ص 67

(2) مساعد بن عبد الله النوح: مرجع سابق ، ص 68

ب – الاحصاءات الرسمية :

وهي التى تصدرها هيئات حكومية عادة، وفى معظم دول العالم تنشر الحكومات نوع واحد أو أكثر من الكتب السنوية الإحصائية، كذلك الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والوكالات المتخصصة، وقد تصدر بعض الجهات غير الحكومية، أو المشروعات تقاريرها السنوية متضمنة كمًا هائلاً من البيانات.

المطلب الثاني : أهمية المادة العلمية

تبرز أهمية االمادة العلمية من أهمية البحث العلمي، وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي: (1)

- **أنها مصدر أساسي لاختيار المشكلات والظواهر البحثية والتي تشكل نقطة الانطلاق الحيوية في أية بحوث وجهود علمية.**
- **أنها وسيلة البحوث العلمية وهدفها في آن واحد. حيث إن البيانات والمعلومات، هي المادة الأساسية لأي بحث علمي والتي بدونها لا يمكن دراسة وتحليل المشكلات والظواهر والتعرف على أبعادها وأسبابها وسبل معالجتها**
- **أنها لبنات حيوية في بناء المعرفة الإنسانية، وتطويرها، واسترجاعها واستعمالها بالصورة المناسبة، وفي الوقت الملائم.**
- **أنها عناصر هامة في اتخاذ القرارات اللازمة والمتعلقة بالبحث العلمي في مختلف المجالات الخدمية والإنتاجية.**
- **أن نظم البيانات والمعلومات، هي أساس العلم وزيادة الوعي الثقافي والتخصصي، وتأهيل الكفاءات البشرية في مختلف مجالات البحث العلمي.**

المطلب الثالث : أماكن وجود المادة العلمية

تتعدد أماكن وجود المادة العلمية بتعدد أنواع المصادر و المراجع وكيفية الحصول عليها اضافة الى التطور التكنولوجي مما سمح بتوسيع دائرة البحث عن المادة العلمية .

(1) مساعد بن عبد الله النوح: مرجع سابق ، ص ص 68، 69

الفرع الأول:الأماكن التقليدية	الوسائل	الأماكن [6]
أولا : البحث في المكاتب	❖الفهرس: المفتاح الأساسي للمعلومات عن كل مادة علمية مطبوعة.ويعتمد على بطاقات مرتبة هجائيا:عناوين المؤلفات-مواضيع الكتب-أسماء المؤلفين. يعرف من خلال رقم استدلالي. [1]	❖ المكاتب الجامعية ❖المكاتب العمومية و الخاصة
ثانيا: البحث في الجهات الحكومية أو الخاصة	❖المقابلات مع المسؤولين و المتخصصين. ❖ الاستبيان بالأسئلة الدقيقة مع تخصيص خانات للاجابة. [2]	❖المؤسسات و الهيئات العمومية و الخاصة ❖ مراكز البحث العلمي ❖ المراكز الثقافية ❖المؤتمرات ...
الفرع الثاني:الأماكن الحديثة		
أولا : البحث في المصادر الرقمية	المعلوماتية [3] ❖الأنترنت :معلومات الكترونية ❖الأقراص المضغوطة	❖ Cybercafé ❖ الأنترنت المنزلية ❖ المكاتب بأنواعها ❖ الأماكن العمومية ...
ثانيا: البحث في الجهات الحكومية أو الخاصة	❖ Micro film [4] ❖أشرطة الفيديو [5]	❖المؤسسات و الهيئات العمومية و الخاصة ❖ مراكز البحث العلمي ❖ المراكز الثقافية ❖المؤتمرات ...

(1)
(2) هاني عرب :مهارات البحث العلمي ، – EARQ100 1427هـ ، ملتقى البحث العلمي www.rsscrs.com ، ص 23 الى 28
(3) هاني عرب : مرجع سابق ، 23 الى 28

(4) ربحي مصطفى عليان – عثمان محمد غنيم : مناهج و أساليب البحث العلمي – النظرية و التطبيق – دار صفاء للنشر و التوزيع ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 2000 ، ص 131

(5) هاني عرب :مرجع سابق ، ص 22

(6) منصور نعمان / غسان ذيب النمري: البحث العلمي حرفة و فن ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، الأردن ، 1998، ص 80 الى 90

المبحث الثاني : مراحل جمع المادة العلمية

تعد هذه المرحلة من أدق المراحل في سيرورة عملية البحث، حيث أنه متى انتهى الباحث من التفكير في موضوع البحث، والاستقرار عليه، وقيم المصادر التي سيقرؤها، ودرجة تمكنه من الاستفادة منها، وطريقة الوصول إليها، سار بعد ذلك في بحثه إلى مرحلة جمع المعلومات باعتبارها أساسا للبحث العلمي.[1]

ويقصد بجمع المادة العلمية، هو اكتشاف منابع البحث، والمتعلقة أساسا بمختلف المصادر والمراجع، المتعلقة بموضوع البحث، ثم حصرها من خلال البدأ بالمصادر والمراجع العامة، ثم فالمتخصصة والحديثة.

و تمر عملية جمع المادة العلمية عبر ثلاث مراحل: مرحلة الجمع التحضيري لتدوين المادة العلمية- المرحلة التقييمية - مرحلة الجمع التدويني للمادة العلمية.[2]

المطلب الأول: مرحلة الجمع التحضيري لتدوين المادة العلمية

هي عمليات الاطلاع والفهم لكافة الأفكار والحقائق, التي تتصل بالموضوع, وتأمل هذه المعلومات والأفكار تأملا عقليا فكريا, حتى يتولد في ذهن الباحث النظام التحليلي للموضوع.[3] وهي تمر بمرحلتين .

الفرع الأول : مرحلة القراءة

تجعل الباحث مسيطرا على الموضوع, مستوعبا لكل أسراره وحقائقه, متعمقا في فهمه, قادرا على استنتاج الفرضيات والأفكار والنظريات منها .[4]

أولا : أنواع القراءة

أ- القراءة السريعة الكاشفة : [5]

وهي القراءة السريعة الخاطفة التي تتحقق عن طريق الاطلاع عن الفهارس ورؤوس الموضوعات في قوائم المصادر والمراجع المختلفة, كما تشمل الاطلاع على مقدمات وبعض فصول وعنوانين المصادر والمراجع.كما تستهدف تدعيم قائمة المصادر والمراجع المجمعة بوثائق جديدة, وكذا معرفة سعة وآفاق الموضوع وجوانبه المختلفة, وتكشف القيم والجديد والمتخصص والخاص من الوثائق والعام.

(1) عبد اللطيف محمد العبد : البحث العلمي منهجا و تطبيقا (دون بلد نشر) ، (بدون تاريخ نشر) ،ص 24
(2) عبد العزيز الربيعة : مذكرة مناهج البحث – أهمية البحث و غايته و مكانته عند المسلمين،(بدون بلد نشر)، (بدون تاريخ نشر)،ص 20
(3) ماتيو جيدير / ترجمة ملكة أبيض :مرجع سابق ،ص 42
(4) ماتيو جيدير / ترجمة ملكة أبيض :مرجع سابق ،ص 42

(5) ماتيو جيدير / ترجمة ملكة أبيض :مرجع سابق ،ص 43

ب- القراءة العادية: [1]

وهي القراءة التي تتركز حول الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة, يقوم بها الباحث بهدوء وفقا لشروط القراءة السابقة الذكر ,واستخلاص النتائج.

جـ - القراءة العميقة والمركزة [2]

وهي التي تتركز حول بعض الوثائق دون البعض الآخر, لما لها من أهمية في الموضع وصلة مباشرة به, الأمر الذي يتطلب التركيز في القراءة والتكرار والتمعن والدقة والتأمل, وتتطلب صرامة والتزاما أكثر من غيرها من أنواع القراءات.

وتختلف أهداف القراءة المركزة عنها في القراءة العادية, حيث يعنى الباحث في التعرف على إطار المشكلة ذاتها, والآراء الفكرية التي تناولتها, والفروض التي تبناها الباحثون, والمناهج العلمية التي استخدموها, وذلك بهدف الاسترشاد والتوضيح في تقرير مسيرة دراسته, من حيث المعلومات التي يحتاجها .

ثانيا: أهداف القراءة [3]

- التعمق في التخصص وفهم الموضوع, والسيطرة على جل جوانبه
- اكتساب نظام التحليل قوي ومتخصص, أي اكتساب ذخيرة كبيرة من المعلومات والحقائق تؤدي في الأخير إلى التأمل والتحليل.
- اكتساب الأسلوب العلمي القوي.
- القدرة على إعداد خطة الموضوع
- الثروة اللغوية الفنية والمتخصصة.
- الشجاعة الأدبية لدى الباحث .

(1) ماتيو جيدير / ترجمة ملكة أبيض :مرجع سابق ، ص 44
(2) ماتيو جيدير / ترجمة ملكة أبيض :مرجع سابق ، ص 44
(3) ماتيو جيدير / ترجمة ملكة أبيض :مرجع سابق ، ص 42

ثالثا: شروط و قواعدالقراءة [1]

- ❖أن تكون واسعة شاملة لجميع الوثائق والمصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع.
- ❖الذكاء والقدرة على تقييم الوثائق والمصادر.
- ❖الانتباه والتركيز أثناء عملية القراءة.
- ❖يجب أن تكون مرتبة ومنظمة لا ارتجالية وعشوائية.
- ❖يجب احترام القواعد الصحية والنفسية أثناء عملية القراءة
- ❖ اختيار الأوقات المناسبة للقراءة

وتتخللها المناقشة و الاستبيان وذلك عن طريق سماع ومناقشة أهل العلم المختصين , إما مباشرة , وهو ما يسمى بالاستبيان الشفهي , وإما بمراسلتهم كتابيا وهو ما يسمى بالاستبيان الكتابي , وطريقة الاستبيان الشفهي أولى وأنفع من طريقة الاستبيان الكتابي وهو أمر لا يخفى على أحد .

الفرع الثاني : المرحلة التقييمية

سرعان ما يجد الباحث نفسه يغوص في بحر من المعلومات والبحوث والمؤتمرات والرسائل الجامعية, فماذا يفعل؟

يقوم بتنقية وغربلة المعلومات التي حصل عليها, وذلك عن طريق تقييمه للمادة العلمية التي جمعها وهي خطوة أساسية و تتم كالأتي :

- ❖ إعطاء الأولوية للمصادر الأصلية المباشرة وتقديمها على غيرها من المراجع الثانوية وغير المباشرة, والتي تعتمد أساسا على المصادر.
- ❖التركيز على المصادر والمراجع الأكثر حداثة: سواء في احصاءاتها وأرقامها, أو توثيقها أو صياغة نظرياتها .
- ❖حذف واستبعاد المراجع أو المعلومات المكررة الركيكة: والضعيفة والمنقولة عن مصادر متوفرة, حرصا على دقة وقوة ومصداقية المعلومات, واحتياطا لتوثيقها باعتمادها على أمهات الكتب والمصادر.
- ❖البعد عن المعلومات غير العلمية: والمستندة إلى تعصب أو تحيز لفكر معين أو مذهب معين, أو قائمة على العاطفة والحماس بعيدا عن الموضوعية المجردة.

---

(1) ماتيو جيدير / ترجمة ملكة أبيض :مرجع سابق ،ص 43

❖استبعاد المعلومات التي تتعارض مع الحقائق العلمية: تخلصا وبعدا عن بلبلة الأفكار والتكهنات, وكل الأمور التي تغاير الدراسات العلمية.

❖الحرص على استبعاد المعلومات التي لا تتعلق وبصفة مباشرة بموضوع البحث: تلافيا للتشعب والتوسع, وتجنب الاستطراد, وتوفير الوقت والجهد.

❖تركيز الباحث على مصادر المعلومات الدولية الأكثر والأدق توثيقا ومصداقية ما أمكن ذلك, مثل مصادر ونشرات الأمم المتحدة, مع الأخذ بعين الاعتبار أن المصادر الدولية يحشد لها أفضل العلماء وأكثرهم تخصصا.

المطلب الثاني: مرحلة الجمع التدويني للمادة العلمية

تعد مرحلة الجمع التدويني للمادة العلمية، من أدق المراحل، التي ترتبط ارتباطا لصيقا بمرحلة القراءة، بحيث أن هذه الأخيرة، تمد الأولى بالأفكار والمعلومات التي يجب تدوينها.وقد درج الباحثين، على إتباع طرق متعددة في تدوين المعلومات.[1]

الفرع الأول : طرق تدوين المادة العلمية

أولا: التلخيص [2]

يحدث في كثير من الأحيان أن يصادف طالب الدراسات العليا أو الطالب المشارك في حلقة البحث، بعض المراجع التي يميل مؤلفوها الي الإسهاب والشرح المفصل، ولا يجد الطالب مبررا للاحتفاظ بنص ما يعرضه المؤلف كما هو كاملا في أساليب جمع المادة العلمية وفي هذه الحالة يمكن للطالب التلخيص واختصار الجمل دون إخلال بالموضوع أو بوحدة الفكرة أو بسياق النص وتسلسل أفكاره تسلسلا منطقيا، ويجب عليه قراءة النص المطلوب تلخيصه مرتين قبل الشروع في التلخيص، يتم خلالهما تحديد الأفكار الرئيسية التي يعرض لها النص، ثم يشرع في استبعاد الجمل الزائدة ويعيد صياغة النص ملخصا وبما يتلاءم مع الغرض من بحثه وينصح أساتذة وخبراء مناهج البحث طلابهم قبل وأثناء عملية التلخيص، بمراعاة ما يلي:

(1) عبد العزيز الربيعة : مرجع سابق ، ص 21
(2) محمد الصاوي محمد مبارك: البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته ، المكتبة الأكاديمية (بدون بلد نشر) ، 1992 ، ص 62

- ألا يكون التخليص شديد الإيجاز الي درجة الإخلال بالمعني.
- أن يسمح بعرض المضمون أو الأفكار الرئيسية التي يتوخاها مؤلف النص الأصلي.
- ألا يفقد سلامة التعبير وتسلسل العرض ومنطقيته خاصة فيما يتصل بالدراسات التاريخية، عندما يقوم ترتيب الحوادث، وفقا لتسلسلها التاريخي يدور مهم في البحث.
- أن يكون التلخيص ضروريا لإبراز العناصر الرئيسية للمضمون الفكري للنص المراد تلخيصه، خاصة إذا كان يتصف بالإسهاب والتطويل.
- أن يراعى الطالب أثناء تلخيصه الحقيقية العلمية المجردة التي يستهدفها المؤلف الأصلي من الفقرة أو الجزء المزمع تلخيصه.
- أن يقوم بمراجعة النص الملخص مع النص الأصلي مرة أخرى للتأكد من سلامة التلخيص ومن محافظته علي البنيان الفكري والهدف الذي توخاه صاحب النص الأصلي.
- أن يصاغ التلخيص بأسلوب علمي دقيق وأن يراعى الشروط الواجب توافرها في لغة البحث العلمي.

ثانيا: الاقتباس

أ- تعريف الاقتباس: يعني الأستشهاد بأراء الاخرين وافكارهم الضرورية والمفيدة التي لها علاقة بموضوع البحث الذي يتناوله الباحث.. واهداف الاقتباس متعددة قد تكون تعريف القارئ بوجهات النظر المختلفة حول الموضوع نفسه او شرح خلفيته العلمية او قد تكون الشواهد من مصادر اخرى بهدف تدعيم وجهة نظر الباحث او التمهيد للفكرة الاساسية التي سيقدمها الباحث . لكن الاستشهاد باراء الاخرين من الكتاب لا يعني بالضرورة دائماً تأييد هذه الاراء .. فقد يكون الإقتباس مجرد نقل اراء وافكار وتجارب الكتاب الاخرين الذين درسوا الموضوع نفسه الذي يدرسه الباحث ومن زوايا اخرى وذلك لكي تستكمل الصورة لموضوع البحث ولكي يؤكد الباحث ايضاً موضوعيته العلمية بعرضه لوجهات النظر العلمية المختلفة.[1]

(1) منصور نعمان / غسان ذيب النمري: مرجع سابق ، ص 61

ب – أصول الاقتباس :

وللاقتباس أصول ومبادئ من الضروري التقيد بها ومن أهمها :

- **الالتزام بالامانة العلمية أي الاشارة الى المصدر الذي تم الاقتباس منه نصاً او فكرة اوكان الاقتباس نصاً حرفياً مباشراً او عرضاً غير مباشر.**
- **يتوخي الدقة العلمية في الاقتباس وعدم تغيير أو تشويه ما تم أقتباسه وهذا يعني بالضرورة اقتباس النص المباشر بالصيغة نفسها التي ورد فيها في المرجع الاصلي دون تغيير او تحريف لكن ليس من المالوف ان يشار الى مصدر أو مرجع في قضايا وأمور اصبحت معلومة وبديهية كحقيقة ان الارض تدورحول الشمس وأن القمر يدور حول الارض.. الخ .**
- **الموضوعية ضرورية ايضاً في الاقتباس بالابتعاد عن التحيز في نقل افكار الاخرين وتجنب ادخال وجهات نظر الباحث الشخصية في المادة التي اقتبسها واخيراً فان على الباحث ان يعتدل في الاقتباس فلا يغرق بحثه بالكثير من النصوص والاراء المقتبسة من مراجع ومؤلفين اخرين ذلك ان الاقتباس الزائد عن الحد يقلل من القيمة العلمية للبحث وتضيع شخصية الباحث الذي ينبغي عليه بيان وجهات نظره ورايه في الاراء الواردة في المواد المقتبس منها كل ما كان ذلك ممكناً وضرورياً فضلاً عن أرائه ومقترحاته وتحليلاته الخاصة به في موضوع بحثه العلمي الذي قد يتطلب أحيانا منه أجراء دراسات ميدانية أو تجارب عملية .**

ج - أنواع الاقتباس:

الاقتباس او الاستعارة من المصادر قد يكون مباشراً او غير مباشر وفي كلتا الحالتين يجب الاشارة الى المصدر :-

- **الاقتباس المباشر: وهو النقل الحرفي لنص ورد في مصدر اخر .. ويجب هنا ان تكرر العبارات او الجمل او الكلمات المقتبسة بدقة من حيث المضمون والشكل – من حيث رسم الحروف الاولية و التهجئة واشارات الوقف – دون تغيير او تعديل في النص المقتبس او أي عمل من شأنه تشويه المعنى وفي الرأي الذي تم أقتباسه وتوجيهه في اتجاه معين بعيداً عن اتجاهه الحقيقي .**

❖**الاقتباس غير المباشر:** يلجأ الباحث احياناً للاستشهاد بوجهة نظر كاتب اخر او تحليل ارائه او استعارة افكاره دون النقل الحرفي لعباراته وفي هذه الحالة لاداعي للتقيد بشكل النص وحرفيته كما لاحاجة لحصر الاراء والافكار المقتبسة على هذا الشكل ضمن علامتي الاقتباس بل يكتفي بالاشارة الى المصدر بعد نهاية اخر جملة من الافكار والنصوص المقتبسة . لكن هذه العملية تحتاج الى دقة متناهية وامانة علمية اضافة الى التفهم الكامل للاراء والافكار المراد اقتباسها بشكل غير مباشر وذلك لاحتمالات التأويل وتشويه المعنى .. ولابد من التنويه هنا الى ان الاقتباس غير المباشر ليس مجرد تغيير عبارات النص المقتبس ووضعها بصيغة واسلوب جديدين بل يتعداه في كثير من الاحيان الى ألتلخيص الدقيق للفكرة والتي قد تكون قد وردت في المصدر على مدى صفحات متعددة ووضعها في عبارة أو جملة قصيرة.

الفرع الثانى : أساليب الجمع التدويني للمادة العلمية

أولا :الاساليب التقليدية [1]

وتتمثل هذه الطريقة في أسلوبين: أسلوب البطاقات وأسلوب الملفات، وهي أساليب لا تهدف إلى الكتابة النهائية، وإنما تهدف إلى قيام الباحث، بتكوين مادة أولية لبحثه، يرجع إليها مباشرة بدلا من الرجوع إلى المرجع.

أ- أسلوب البطاقات:

ويعتمد هذا الأسلوب في جمع المعلومات وتدوينها في بطاقات خاصة صغيرة، أو متوسطة الحجم من الورق المقوى، ذات المقاس الواحد (9×15 سم أو 14×17 سم 15×24 سم)

ويمكن تبويب البطاقات، طبقا للإمكانات المتوفرة لدى الباحث، وتنظيمها طبقا لاختياراته، ويمكن القول أن الطريقة النظامية السليمة والسهلة، هي أن يتبع الباحث، الخطوات التالية:

❖استعمال بطاقات ذات ألوان مختلفة، يخصص لكل قسم، أو باب، أو فصل، أو مبحث لونا معينا،

❖توزيع البطاقات حسب المواضيع، أو المؤلفين، أو الخطة، أو المنهج المتبع في دراسة الموضوع

(1) http://www.blog.saeeed.com/2011/05/informations-exploitation-materiel-scientifique/

- ❖ تخصيص بطاقة مستقلة لكل مرجع، ولكل موضوع من موضوعات البحث، فالباحث قد يستعمل بطاقتين، أو أكثر لنفس المرجع.
- ❖ على الباحث، أن يكتب في البطاقة بخط واضح، مع ترك فراغات لاحتمالات تسجيل أفكار جديدة حول الموضوع.
- ❖ يفضل أن تكون الكتابة في هذه البطاقات على وجه واحد
- ❖ وضع البطاقات في علبة، أو صندوق، أو ظرف مناسب لحجم البطاقة بالنسبة للبطاقات المتجانسة من حيث عنوانها الرئيسي.

و يمكن عرض بعض النماذج لأنواع البطاقات و التوصيات .

البطاقات المرجعية يتم تدوين المعلومات العامة عن الكتاب أو المادة المكتبية فيها.

في الركن الأيمن العلوي من البطاقة: دون رقم تصنيف العشري الخاص بالكتاب، أو رقم مكتبة الكونجرس إن وجد. و اكتب أي تفاصيل تعينك على تحديد مكان المادة المكتبية على أرفف المكتبة.

في وسط البطاقة: اكتب اسم المؤلف، اسمه الأخير أولاً ثم اسمه الأول ثم الأوسط. و عنوان الموضوع، اسم الكتاب أو المجلة، و رقم الصفحة التي بها المعلومة.

- الركن الأيسر العلوي: ضع رقماً للبطاقة (1،2، 3، ....الخ)
- أسفل البطاقة: إذا كنت ترتاد أكثر من مكتبة، اكتب اسم المكتبة، و اسم الفهرس الذي وجدت به المرجع.

تدوين الملاحظات من الكتب و المراجع على بطاقات الفهرس:

في بطاقات الفهرس يتم تدوين الملحوظات من الكتب التي تم تقييدها في البطاقات المرجعية.

- ❖ استخدم البطاقات المرجعية للوصول إلى مصادر المعلومات في الكتب.
- ❖ دون في كل بطاقة معلومة واحدة فقط , معلومات عامة (أسماء ، تواريخ، بيانات...)، و إحصائيات تفيد البحث، و أقوال الخبراء، و تعريفات للمصطلحات.
- ❖ تأكد من صحة المعلومات و دقتها.
- ❖ عبّر بأسلوبك و كلماتك و لخّص العناصر الأساسية و تجنب النقل الحرفي من الكتب.
- ❖ ضع علامات التنصيص عند نقل مقولة.

• بطاقة جمع المعلومات عن كتاب : [1]

اسم المؤلف :حنـا الفاخوري	عنوان الكتاب :الجامع في تاريخ الأدب العربي
دار النشر : دار الجيل	رقم الطبعة :(1) بلد الناشر: بيروت
الجزء : (1) الصفحة : (813 – 814)	سنة النشر : (1416هـ / 1986م)
موضوع البطاقة : مصادر الحكمة في شعر المتنبي	
" والحكمة عنده ثمرة تجربة حياتية وتفكير عميق ... وهو أخيرا رجل ثقافة واطلاع ، أفاد من فلسفة الإغريق وفلسفة الشيعة علما واسع النطاق ، وكان له من مجتمعه وما آلت إليه الأحوال من الفوضى والاضطراب دروس وعبر ، كما كانت له من عالمه الذاتي ، وغنى نفسيته ، وقوة شخصيته ، ينبوع دافق تجمعن" . فيه شتى العوامل "	

(1) وزارة التربية و التعليم : برنامج المستوى الأول"مهارات استخدام البطاقات" المملكة العربية السعودية ، (بدون تاريخ نشر)، ص 7

بطاقة جمع المعلومات عن الدوريات :مجلات وصحف .[1]

عنوان الدورية :---------- عنوان الموضوع ----------
اسم المؤلف :---------- رقم المجلد ( ) رقم العدد : --------
رقم الصفحات : ---------- سنة النشر والسنة :----------
-   -   -   -   -   -

(1) وزارة التربية و التعليم :مرجع سابق، ص 8

نموذج لبطاقة بحثية للمحاضرات والقصص الإخبارية [1]

عنوان المحاضرة :---------- اسم المحاضر :----------
مكان المحاضرة : ---------- زمن وتاريخ المحاضرة :------ ----------
الموضوع :
النص - -

(1) وزارة التربية و التعليم :مرجع سابق، ص9

ب. أسلوب الملفات:

" ملف البحث هو عبارة عن غلاف سميك، من الورق المقوى، أو البلاستيك يثبت الأوراق المثقوبة بحلاقات معدنية، وهما عادة حلقتان من حديد، يمكن فتحها وغلقها، بحيث يوضع بهما أوراق مثقوبة توضع في الداخل".

وتستخدم الملفات حسب طريقتين:

- **استخدام ملف واحد لتجميع سائر الأوراق، وهذا الأسلوب يلائم البحوث الصغيرة والمتوسطة.**
- **تتجلى في تخصيص عدة ملفات للبحث، كأن يخصص لكل مبحث، أو فصل، أو مطلب ملف مستقل**

ويتميز أسلوب الملفات بعدة فوائد نذكر منها:

- **حفظ الأوراق والمحافظة عليها من التلف أو الضياع.**
- **تمكين الباحث عند التحرير، من الرجوع بسرعة إلى الاستشهادات والملاحظات والأفكار المدونة حول كل مسألة على حدى.**
- **المرونة في تعديل، أو تغيير، أو إضافة المعلومات المدونة**

وخلاصة القول في هذا الشأن أن الملفات، هي وعاء المعلومات والحقائق القانونية، ويمكن إفراد ملف لكل باب، أو فصل حسب حجمه، ومن تم يتم تصنيف وتبويب المعلومات والحقائق في ضوء خطة البحث ووفق استقلال الأبواب أو الفصول

ثانيا:الاساليب الحديثة (1)

وتنقسم إلى نظامين أساسيين :

أ - النسخ أو التصوير:

الملاحظ أن تصوير المراجع بالنسخ السريع، تعرف إقبالا كبيرا من لدن الباحثين، نظرا ليسرها و وفرتها بأثمنة جد مناسبة، وتوفيرها للوقت والجهد، الذي يقضيه الباحث، في نقل ونسخ المرجع باليد، ولذلك غالبا ما يعمد إلى تصوير المرجع، أو

(1) http://www.blog.saeeed.com/2011/05/informations-exploitation-materiel-scientifique

الوثيقة، أو الاقتصار على نسخ جزء أو فقرة من المرجع، دون باقي الفقرات الأخرى، التي لا علاقة لها بموضوع البحث، ويتعين على الباحث تصوير صفحة الغلاف، لإثبات كل بيانات المرجع، ويجب التنبيه إلى أن دار وسنة النشر، قد يتم اثباتهما في الصفحة الداخلية للمرجع، أو في نهايته، وبالتالي يجب التفطن لذلك، حتى تكون جميع البيانات المرتبطة بالمرجع متوافرة

ب - نظام المعلوميات:

بالنظر إلى التطور التكنولوجي الحديث، الذي يشهده العالم بأسره، والذي يسر الكثير من الخدمات على الأفراد، ويعد الحاسب الآلي خير مثال في هذا الصدد، الذي أضحى من أهم الوسائل، التي يستخدمها الباحثين، في كتابة البحوث العلمية، وميزة هذا الأسلوب العلمي، أنه يهتم بحفظ المعلومات بعد تخزينها، دون أن تتأثر ببعض العوامل الطبيعية، التي قد تتلف وتفقد الأوراق، أو تشوه الأسطر المكتوبة.

ويكمن هذا النظام العلمي، أنه يسمح للباحث تغيير المعلومات، أو إضافة بعضها، أو حذف البعض الآخر بسهولة ويسر، عكس الكتابة اليدوية، التي قد يجد الباحث، عناءا في تعديل وتغيير المادة العلمية، التي يكون قد كتبها من ذي قبل.

وبالرغم من المحسنات التي ينطوي عليها استعمال هذه الوسيلة المعلوماتية الحديثة، فانه يجب أخذ الحيطة والحذر بشأنها، باستحضار الثورة الفيروسية التي يشهدها المجال

بالتوفيق لجمع المزيد من المادة العلمية